

المرأة واختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية (HIV)

ورقة معلومات

Canadian
HIV/AIDS
Legal
Network | Réseau
juridique
canadien
VIH/sida

"لقد أُعطيت نموذج طلب يتضمن جميع أنواع الاختبارات. وقد وُفِّعت فيه بالإقرار على إجراء اختبار الغدة الدرقية، وربما اختبار أو اختبارين آخرين. كما لاحظت أيضاً إخطاراً مكتوباً فيه فيروس نقص المناعة البشرية "HIV"، ولم أَسْتَعْلَمُ أو أَسْأَلُ لماذا، وذلك لأنني افترضت فحسب أن هذا الاختبار كان إلزامياً عند تلك النقطة".
-- تجربة سيدة حبلى في كندا مع الاختبارات¹

اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية للنساء الحوامل في كندا

منذ أن أدركنا للمرة الأولى أن فيروس نقص المناعة البشرية يمكن أن ينتقل من الأم إلى طفلها خلال الحمل أو المخاض أو الولادة أو عبر الرضاعة الطبيعية، أصبحت المرأة بؤرة تركيز لإجراء اختبارات الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية. ومع ذلك، فإذا كانت المرأة غير حبلى أو ليست في سن الإنجاب، فإنها قد لا تسعى، أو تتلقى العرض، لإجراء الاختبار المذكور. بالنسبة للعديد من الأشخاص، يظل هناك تصور بإمكانية إصابة الرجال بفيروس نقص المناعة البشرية عند تورطهم بعلاقة جنسية مع رجال آخرين، وأشخاص يتعاطون المخدرات، والوفدين الجدد من أفريقيا ومنطقة الكاريبي، ولهذا فإن النساء الأخريات لا ينظر إليهن كمعرضات للخطر.

مع ذلك، تكون العديد من النساء عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وهن بحاجة إلى الوصول إلى اختبارات عالية الجودة للكشف عن الفيروس، فضلاً عن استشارات يمكنها التجاوب مع حاجاتهن. يمكن، بل لا بد من، توسيع نطاق اختبارات الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية، مع نشر حقوق الإنسان وحمايتها في كافة جوانب عملية إجراء تلك الاختبارات.

في بداية الوباء، كان من المعترف به أن اختبارات الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية ينبغي أن تتم بطرق تأخذ بعين الاعتبار كون الإصابة بهذا الفيروس وصمة عار وسبب للتمييز ضد الأشخاص الحاملين له. علاوة على هذا، فإن احترام حقوق الأشخاص وحمايتهم سوف يكون أمراً محورياً لتنفيذ برامج اختبارات الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية بنجاح. لذا، ظهر إجماع واسع النطاق على أنه لا ينبغي إجراء الاختبار على الأشخاص إلا عن معرفة وموافقة محددة وبشكل طوعي؛ كما لا بد من توفير الاستشارة قبل وبعد الاختبار على السواء؛ وينبغي عدم إجراء اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية إلا في حالة إمكانية ضمان السرية. وقد عكست السياسات في التشريعات الكندية بشكل عام هذا الإجماع الذي بات يُعرف باسم "ثلاثية حرف C باللغة الإنجليزية" (the three Cs) لاختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية (HIV) -- الموافقة، الاستشارة، السرية (consent, counselling and confidentiality).²

¹ L. Leonard وآخرون، "Pregnant women's experiences of screening for HIV in pregnancy: What they have to say about what constitutes an appropriate policy for HIV testing of pregnant women in Canada (a pilot Perinatal HIV transmission: Study results and implications for policy and program development," study)," (أوتوا: Health Canada، 2001).

² راجع Canadian HIV/AIDS Legal Network، للاطلاع على "Evolution of HIV testing policy and technology in Canada، اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية (HIV Testing)، ورقة معلومات 1. ويمكن الحصول عليها عبر الموقع الإلكتروني www.aidslaw.ca/testing.

مؤخراً، في كندا وعلى المستوى الدولي، كان ثمة نوع من التحرك بعيداً عن إجماع "ثلاثية حرف C باللغة الإنجليزية"³. إذ ظهرت نداءات بإجراء "اختبار روتيني" (بمعنى، تضمين اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية في تقييم طبي قياسي دون المطالبة بموافقة خاصة) مع إمكانية "اختيار عدم الخضوع للاختبار" (بمعنى أن يتم إجراء الاختبار بشكل افتراضي إلا إذا أبدى الشخص رفضاً محدداً)، وقد وجهت الانتباه إلى الحاجة لـ "زيادة" إجراء اختبارات الكشف بنسبة معينة لجعل المزيد من الأشخاص يقفون على حالتهم من حيث حملهم للفيروس من عدمه ومن ثم الدخول في مرحلة العلاج (لأن علاج فيروس نقص المناعة البشرية يحسن من صحة المصابين بهذا الفيروس ويمنع حدوث حالات عدوى جديدة عبر تقليل مخاطر نقل العدوى). كذلك، تركز المطالبات بإجراء "اختبار روتيني" وإتاحة "اختيار عدم الخضوع للاختبار" على الالتزام الكبير بالموارد اللازمة من أجل توفير استشارة ما قبل وبعد الاختبار لجميع من يخضع لهذا الاختبار، وأن التعامل مع اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية بشكل يختلف عن الاختبارات الأخرى قد يزيد من السببة المرتبطة بهذا الفيروس مما يؤثر على الناس بالعزوف عن الخضوع للاختبار.⁴

برغم ذلك، فإن النماذج التي تحترم "ثلاثية حرف C باللغة الإنجليزية" قد تطل أكثر فاعلية في التجاوب على المدى الطويل مع فيروس نقص المناعة البشرية في كندا، وتفضّل المتطلبات القانونية والأخلاقية ضمان وجود الموافقة عن علم، والاستشارة الملائمة، والسرية. ويتطلب التجاوب الفعال مع فيروس نقص المناعة البشرية أكثر من مجرد زيادة عدد الأشخاص الذين يخضعون للاختبار. علاوة على هذا، فإن هذا الفيروس يؤثر بشكل متفاوت على أولئك الأشخاص المهمشين ممن يواجهون عوائق عدة للحصول على خدمات صحية. علماً بأن التحول نحو إجراءات أكثر قهرياً لن يحسّن من نسبة الخضوع لاختبارات الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية بين أوساط هذه المجتمعات، بل إنه قد يعوق الجهود لكبح انتشار الفيروس من خلال المساهمة في التخويف وإلصاق السببة بحاملي المرض.

بالنسبة للمرأة، فقد يفرض التحول بعيداً عن "ثلاثية حرف C باللغة الإنجليزية" عدداً من الصعوبات الخاصة. فالعديد من النساء لا يشعرن بأنهن بوسعهن رفض إجراء اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية (HIV) حين يوصي به مقدم الرعاية الصحية الخاص بهن، وحتى إذا كن يفضلن الحصول على نوع مختلف من الاختبارات (مثلاً؛ دون الكشف عن الهوية) أو تأجيل الخضوع للاختبار حتى يشعرن بأنهن أكثر استعداداً للتعامل مع النتائج والمخاطر الشخصية. لكن العلاقات القوية غير المتساوية بين النساء وأطبائهن، فضلاً عن رغبتهم في القيام بها هو أفضل بالنسبة لأطفالهن (خلال فترة الحمل)، تحد من قدرة العديد من النساء على رفض الخضوع للاختبار. علاوة على هذا، فإن كثير من النساء يحتجن إلى التفكير في الأمر قبل حسم الموافقة على الخضوع لاختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية، وهو ما قد لا يكون ممكناً في الوقت الضئيل المخصص للمواعيد الطبية. وإذا كانت الاستشارة خلال فترة الحمل تركز على صحة الطفل، وليس احتياجات ومخاطر المرأة الخاصة، فقد لا تكون النساء مستعدات لتلقي التبعات السلبية المحتملة للاختبار. وكما لوحظ في أحد التقارير، "قد يتفق الناس على الخضوع للاختبار لكونهم اعتادوا على الموافقة على طلبات المهنيين في المجال الصحي، اعتقاداً منهم بأنهم سيتلقون رعاية محسنة، ولا يعتقدون أن بوسعهم الرفض، أو لانتشار الإحساس بأن الرفض سوف تكون له نتائج عكسية".⁵

³ انظر على سبيل المثال مراكز السيطرة على المرض والوقاية منه، "توصيات منقحة من أجل اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية للبالغين والمراهقين والنساء الحوامل في إعدادات الرعاية الصحية"، تقرير MMWR، 2006؛ 55 (رقم: 14-RR)؛ خطاب إلى الأطباء والمرضى الممارسات والمرضى المسجلين إلى هيئة Vancouver Coastal Health من الدكتور Reka Gustafson، المسؤول الطبي عن الصحة، 30 يونيو 2011 [مسجل مع المؤلف]؛ منظمة الصحة العالمية، التوجيه بشأن جهات توفير اختبارات الكشف عن فيروس نقص المناعة المكتسبة والاستشارة في المرافق الصحية، 2007، و R. Elliott و J. Csete، "Scaling up HIV testing: human rights and hidden costs" (HIV/AIDS Policy and Law Review) 11 (2006): صفحات 1، 5-10.

⁴ راجع Canadian HIV/AIDS Legal Network، للاطلاع على "Shifting HIV testing policies"، اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية (HIV Testing)، ورقة معلومات 2. ويمكن الحصول عليها عبر الموقع الإلكتروني www.aidslaw.ca/testing.

⁵ M. Osborn و C.M. Obermeyer، "The Utilization of Testing and Counseling for HIV: A Review of the"، American Journal of Public Health 97 (2007): 1762-1774 at 1769. "Social and Behavioral Evidence

في حين أن بعض الأبحاث تشير إلى أن ثمة نسبة من النساء يجدون من السهول الوصول إلى اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية إذا تم بصورة روتينية، كاختبارات مسحة عنق الرحم (tsPap tes)،⁶ ومن المهم الإقرار بأن العديد من النساء يواصلن مواجهة عوائق ملحوظة في طريق خضوعهن للاختبار، بما يشمل على سبيل المثال العديد من النساء من السكان الأصليين والشباب والنساء اللاتي يعشن في المجتمعات الريفية والنساء المتواجدات في السجون والنساء القاديات من دول يعتبر فيها هذا الفيروس مستوطناً، والنساء اللاتي تعانين من علاقات مؤذية أو غير مستقلة. وتجدر الإشارة إلى أن اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية يحدث في سياق اجتماعي يميّزه عدم المساواة بين الجنسين وعلاقات القوة ومستويات مرتفعة من العار الذي ينال المريض. ولا يمكن لهدف الصحة العامة المتمثل في زيادة معدل إجراء الاختبار أن يتجاوز الحاجة إلى تقليل المخاطر التي تتعرض لها النساء وأنواع الأذى المرتبط بهذا الفيروس.

يلزم إيجاد بيئة داعمة وتمكينية كي يتمكن العديد من النساء على اتخاذ قراراتهن عن وعي وبشكل حر بشأن اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية. إذ يتم توثيق التبعات السلبية لاختبار الكشف عن الفيروس ومخاوف الإفصاح عن نتائجه بنسبة أكبر بين صفوف النساء، ولا بد من أن تمنح المطالبات بإجراء هذا الاختبار مزيداً من الأولوية لتلك العوامل المرتبطة بالنوع من حيث الذكورة والأنوثة.⁷ إذا خضع الأشخاص للاختبار بدون أن يتم إعدادهم، فقد يعانون من نتائج سلبية (مثلاً؛ نتائج نفسية معاكسة، عدم قدرة على حماية أنفسهم من الأذى إذا اكتشف الآخرون وضعهم الصحي)، أو فقدان الثقة في منظومة الرعاية الصحية، وبهذا يتم تقويض وصولهم إلى خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه وتلقي الرعاية الخاصة به. علاوة على هذا، فإن العديد من النساء يخضعن لاختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية خلال مدة الحمل، وهذه فترة قد يلزمهن فيها الحصول على دعم إضافي. إن أهمية اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية أكبر من المعلومات الطبية التي يوفرها. إذ إنه يحظى بتأثير قوي على حياة الشخص، فيما تكون نتائج الاختبار ذات معاني مرتبطة بالعلاقات والإخلاص، والثقة، بجانب أدوار معينة كالأومة.⁸

تبقى السُّبة والخوف من المعوقات المهمة أمام الخضوع لاختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية بالنسبة لبعض النساء. وقد يرتبط هذا الاختبار بنوع خاص من التخوف من جانب النساء من السكان الأصليين والنساء من الدول التي يعتبر فيها الفيروس مستوطناً، وذلك بسبب العنصرية ووضع الهجرة غير الآمن والخوف من ردود فعل أفراد عائلاتهن أو مجتمعاتهن، وعدم الاعتياد على المنظومة الطبية الكندية، فضلاً عن حواجز اللغة والخوف من فقدانهن الوصاية على أو الوصول إلى أطفالهن، وعدم الثقة في المؤسسات الحكومية، ونقص المعلومات بشأن فيروس نقص المناعة البشرية، وعدم القدرة على قضاء بعض الوقت بعيداً عن العمل ومسؤوليات الأسرة للحضور من أجل الحصول على احتياجاتهن الصحية الخاصة. بالنسبة لبعض النساء اللاتي يواجهن هذه التحديات العديدة، فقد يفضلن الخضوع لأنماط بديلة لاختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية، كإجراء الاختبار دون ذكر الاسم أو الاختبار السريع.⁹

يمكن لنتائج اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية أيضاً أن تتطوي على مقتضيات قانونية مهمة، وتكون لها أهميتها الخاصة بالنسبة للنساء اللاتي يعانين من علاقات مؤذية أو غير مستقلة، أو بالنسبة لأولئك الذين يفتقدون الثقة في المؤسسات الحكومية. علماً بأنه يتم إبلاغ السلطات الصحية العامة بشأن النتائج الإيجابية لاختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية. وفي معظم التشريعات، تمنح قوانين الصحة العامة لمسؤولي الصحة العامة سلطة إبلاغ الشريك في الفراش أو في تعاطي المخدرات مع ذلك الشخص الذي أظهر نتائج إيجابية في اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية (ويعرف هذا الإجراء باسم "إخطار الشريك" أو "اقتفاء المخالطين"). وقد يتم أيضاً

⁶ انظر على سبيل المثال، J. Gahagan وآخرين. "Barriers to gender-equitable HIV testing: going beyond routine" 10International Journal for Equity in Health "screening for pregnant women in Nova Scotia, Canada (2011)، عبر الإنترنت: <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3110558/?tool=pubmed>.

⁷ M. Osborn و C.M. Obermeyer عند 1766.

⁸ المصدر السابق.

⁹ بشأن نمط الاختبار السريع للكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية وإجراء الاختبار دون ذكر الاسم، راجع Canadian HIV/AIDS Legal Network، للاطلاع على "Anonymous HIV testing"، ورقة معلومات 5 بخصوص اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية، و"Rapid HIV testing"، ورقة معلومات 9 لاختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية. ويمكن الحصول عليها عبر الموقع الإلكتروني www.aidslaw.ca/testing.

القيام ببعض التدخلات القهرية إذا لزم الأمر بهدف حماية الصحة العامة. جدير بالذكر أن المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية قد يقعون تحت طائلة القانون بتهمة جنائية في كندا إذا لم يفصحوا عن إصابتهم بهذا الفيروس لشركاء الفراش. وهذه الآثار الخطيرة تتطلب من النساء أن يكن على وعي تام بشأن المقتضيات الطبية والقانونية لاختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية.

حقائق وأرقام:

- أظهرت أحدث البيانات الصادرة عن وكالة الصحة العامة الكندية، إصابة 11403 امرأة و224 فتاة صغيرة (أقل من 15 عام) في كندا بفيروس نقص المناعة البشرية بعد إجرائهم لفحص الفيروس.¹⁰ وسجلت نسبة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين النساء في كندا تزايداً ملحوظاً عند توقيع الفحوصات الخاصة بذلك، وقدرت هذه النسبة بـ 26.2% في العام 2008.¹¹
- قُدرت نسبة الكنديين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية دون علمهم بنسبة 26% نظراً لعدم توقيعهم الفحص الطبي.¹²
- توجد ثلاث طرق لإجراء فحص فيروس نقص المناعة البشرية في كندا: الفحص/الاسمي: حيث يقترن اسم الشخص بنتيجة الاختبار ويتم إخبار سلطات الصحة العامة بذلك، الفحص غير الاسمي: حيث يتم إرفاق كود مميز بدلاً من الاسم بالعينة المفحوصة، بينما يستخدم مقدم الرعاية الصحية الذي طلب إجراء الفحص هذا الكود لإخبار المريض بنتيجة الفحص، وأخيراً الفحص مجهول الهوية، حيث يتم تسجيل نتائج الفحص والإبلاغ بها دون الكشف عن اسم المريض الذي وقع عليه الفحص. وعلى الرغم من ذلك، لا يتوافر الفحص غير الاسمي أو مجهول الهوية لجميع المواطنين.
- يتضمن الفحص النموذجي لفيروس نقص المناعة البشرية إرسال عينة دم إلى أحد المعامل لاختبارها بالنسبة للأجسام المضادة لفيروس نقص المناعة البشرية. وتظهر نتائج هذا الفحص بعد أسبوع أو أسبوعين. ويمكن توقيع فحص سريع لفيروس نقص المناعة البشرية على نقطة دم عبر وخز أحد الأصابع. ويتم الفحص في موقع الفحص وتظهر النتائج في غضون 5 إلى 10 دقائق. وإذا جاءت نتيجة الاختبار السريع بالإيجاب، فيجب إجراء فحص تأكيدى للتأكد من صحة النتائج.
- تكتشف اختبارات فيروس نقص المناعة البشرية الأجسام المضادة للفيروس في الدم وليس الفيروس نفسه. وحيث إن جسم الإنسان يستغرق فترة من الوقت لإنتاج الأجسام المضادة لفيروس نقص المناعة البشرية، يوجد هناك ما يسمى "بمدة الرؤية" والتي تصل إلى ثلاثة أشهر ما بين وقت إصابة الشخص ووقت اكتشاف الفحص للإصابة. وخلال ما يسمى "بمدة الرؤية"، قد تأتي نتائج فحص فيروس نقص المناعة البشرية لتظهر عدم وجود أجسام مضادة للفيروس بالرغم من إصابة الشخص بالفيروس.
- يطلب من جميع المواطنين الأجانب الذين يتقدمون بطلب للإقامة الدائمة في كندا، وعدد من المتقدمين للإقامة المؤقتة، إجراء الفحص الطبي الخاص بالهجرة. ويتضمن هذا الفحص سؤالاً عما إذا كان الشخص قد أجرى فحص فيروس نقص المناعة البشرية قبل ذلك وجاءت النتيجة لتؤكد الإصابة، كما يتضمن فحص الجسم المضاد لفيروس نقص المناعة البشرية لمن تجاوزوا 15 عاماً.

¹⁰ ما بين العامين 1985 و2009. Public Health Agency of Canada. *HIV and AIDS in Canada. Surveillance Report to December 31, 2009*. قسم المراقبة وتقييم المخاطر، مركز الأمراض السارية ومكافحة العدوى، و Public Health Agency of Canada، 2010 في الجدول 4 سي، الصفحة 22.

¹¹ HIV/AIDS Epi Update، Public Health Agency of Canada، يوليو 2010، الفصل 5.

¹² Summary Estimates of HIV Prevalence and Incidence in Canada، Public Health Agency of Canada 2008. قسم المراقبة وتقييم المخاطر، مركز الأمراض السارية ومكافحة العدوى، و Public Health Agency of Canada، 2009.

- هناك 5 من المقاطعات الكندية على الأقل بها تشريع يجيز للأشخاص الذين يحتمل تعرضهم لسوائل جسدية من شخص خلال قيامهم بأعمالهم (مثل موظفو الإسعاف وشرطة مكافحة الحرائق) أو يعملون في ظروف أخرى معينة، التقدم بطلب قانوني يحتم على الشخص المصدر الخضوع لفحص فيروس نقص المناعة البشرية وغيره من الأمراض السارية.

وقد نصت مبادئ حقوق الإنسان على ما يعرف بـ "ثلاثية حرف C باللغة الإنجليزية" لفحص فيروس نقص المناعة البشرية.

- يتم إجراء فحص فيروس نقص المناعة البشرية عند الحصول على موافقة مبنية على المعرفة دون أدنى إكراه. وقد تم النص على هذا الشرط استناداً إلى حق الفرد في الأمن¹³، أي التحكم فيما يحدث لجسده، بالإضافة إلى حقه في الحصول على المعلومات¹⁴، وهو ما يعد جزءاً لا يتجزأ من حقه في الرعاية الصحية.
- تُعد الاستشارة الجيدة قبل الفحص وبعده بمثابة التطبيق العملي لحق الفرد في الحصول على المعلومات، كما يعد ذلك أمراً جوهرياً في تعزيز الصحة النفسية للأشخاص الذين يخضعون للفحص بالإضافة إلى حماية الصحة العامة بشكل أوسع عن طريق المساعدة في منع الانتقال المتزايد لفيروس نقص المناعة البشرية. وتمثل الاستشارة الجيدة أهمية خاصة بالنسبة للأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول على المعلومات المناسبة بخصوص فيروس نقص المناعة البشرية.
- تم النص على سرية نتائج الفحوص الطبية أو حتى السعي أو الخضوع للفحص ما، استناداً إلى الحق في الخصوصية، وهو ما يمثل عنصراً جوهرياً في الممارسة الطبية الأخلاقية.¹⁵

توصيات لإصلاح القانون والسياسة

- توفير مبادئ ثلاثية حرف C باللغة الإنجليزية (the three Cs) لفحص فيروس نقص المناعة البشرية - الموافقة، الاستشارة قبل الفحص وبعده، السرية - في كافة سياسات الفحص الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية. بالرغم من التغيير الكبير الذي طرأ على توافر العلاج وما يعنيه ذلك بالنسبة للشخص المصاب الذي يتلقى نتيجة الفحص الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية، يظل هذا الفيروس حالة مرضية خطيرة بسبب ما يحمله من انطباعات سلبية وما قد يتضمنه من آثار قانونية خطيرة. بالرغم من بعض المزايا التي قد يتم تقديمها في بعض الأحيان إلى مقدم الرعاية الصحية لتشجيعه على إجراء فحص فيروس نقص المناعة البشرية، يجب حماية حقوق الإنسان لكل مريض ولا يجوز جعل فحوصات فيروس نقص المناعة البشرية عملاً روتينياً.
- إتاحة الفحوصات السريعة والفحوصات مجهولة الهوية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية في جميع أنحاء البلاد. تتوافر هذه الأنواع من الفحوصات حالياً في بعض الأماكن دون غيرها. وحتى يمكن تلبية الاحتياجات النسائية فيما يخص الفحص، لابد من توافر هذين النوعين من الفحوص بغض النظر عن المقاطعة أو الإقليم، في المناطق الحضرية والقرية على حد سواء.
- إجراء بحث حول تجارب النساء مع فحص فيروس نقص المناعة البشرية وتحديد طرق الفحص المناسبة للسيدات، عند الحمل وعدمه. وينبغي توجيه عناية خاصة إلى احتياجات وتجارب الفتيات المراهقات وصغار السن والسيدات اللاتي يقعن في السجن والناجيات من الاعتداءات الجنسية والسيدات اللاتي يتعرضن للعنف والسيدات القادمات من دول يستوطن فيها فيروس نقص المناعة البشرية والسحاقيات

¹³ الميثاق الدولي للحقوق السياسية والمدنية، سلاسل معاهدة الأمم المتحدة. 171، المادة 9 [الميثاق الدولي للحقوق السياسية والمدنية]، الميثاق الكندي للحقوق والحريات، الجزء 1 من القانون الدستوري لسنة 1982، الملحق ب من القانون الكندي لسنة 1982 (المملكة المتحدة)، 1982، سي 11 في إس 7.

¹⁴ الميثاق الدولي للحقوق السياسية والمدنية، المادة 19.

¹⁵ الميثاق الدولي للحقوق السياسية والمدنية، المادة 17، الميثاق الكندي للحقوق والحريات، إس. 7 و 8.

ومغايرو الهوية الجنسية والسيدات الأصلديات والسيدات اللاتي يعشن في مجتمعات صغيرة. ويعد مثل هذا البحث عاملاً جوهرياً في الوصول إلى إجراء فحص فيروس نقص المناعة البشرية بطريقة فعالة ومحترمة بالنسبة لجميع السيدات.

- **ضمان أن الاستشارة الخاصة بالمرأة الحامل التي تخضع لفحص فيروس نقص المناعة البشرية خلال الحمل، تركز على المرأة ذاتها، لا أن ينظر إليها باعتبارها "وعاء" للرضيع.** ويجب إيضاح كل من توافر طرق الفحص البديلة والمزايا والمخاطر الناجمة عن تلقي نتيجة الإصابة بالفيروس، والحق في قبول الفحص أو عدمه. ويمثل هذا الأمر أهمية بالغة بالنسبة للفحص السريع لفيروس نقص المناعة البشرية المقدم للمرأة التي تعاني مخاض الولادة والتي لم تخضع لفحص فيروس نقص المناعة البشرية كجزء من الرعاية المقدمة لها قبل الولادة.
- **المذكورة المتعلقة بنماذج طلب المختبر تتطلب الموافقة على إجراء فحص فيروس نقص المناعة بعد حصول الفرد على الاستشارة المناسبة التي تسبق الفحص حتى يتمكن من اتخاذ قراره بناءً على معلومات صحيحة.**
- **ضمان اتصال وتناسق كافة الجهود المبذولة لزيادة عدد فحوص فيروس نقص المناعة البشرية مع الجهود المبذولة للوصول التام إلى الوقاية والعلاج والرعاية والدعم.** وينبغي تزويد المرضى المحليين إلى الخدمات الصحية بجميع فحوص فيروس نقص المناعة البشرية (مثل الرعاية الصحية المتخصصة والاستشارة وخدمات الدعم وهكذا)، بما في ذلك الفحص الإلزامي والإلزامي. ولا بد من تفعيل الموارد اللازمة لضمان توافر الخدمات الصحية.

المعلومات الواردة في هذه النشرة هي معلومات عامة، ولا تعد استشارة قانونية.

تم إصدار هذه الوثيقة باعتبارها إحدى الوثائق في سلسلة مكونة من ثماني نشرات (باللغتين الإنجليزية والفرنسية) تتناول حقوق السيدات المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في كندا.

يمكن الحصول على نسخ من هذه الوثيقة عبر الموقع الإلكتروني لـ Canadian HIV/AIDS Legal Network على الموقع الإلكتروني www.aidslaw.ca. يمكن إعادة إنتاج هذا المستند، لكن لا يُسمح ببيع النسخ، ويجب ذكر (Canadian HIV/AIDS Legal Network) كمصدر للمعلومات. ولمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ Legal Network على البريد الإلكتروني info@aidslaw.ca.

قدمت وكالة الصحة العامة الكندية التمويل اللازم لإصدار الإصدارات الأولية من هذه الوثيقة باللغتين الإنجليزية والفرنسية. تم توفير التمويل اللازم لهذه الترجمة من جانب وزارة المواطنة والهجرة في أونتاريو (Ontario Ministry of Citizenship and Immigration). تعبر الآراء الواردة هنا عن المؤلفين/الباحثين، ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر أو سياسات الممولين.

© Canadian HIV/AIDS Legal Network, 2013